دضب لانه صوت لانضا لحانه قال يقتلني انضا حب غير متحركين
ويبخرون الواو عاطفة عطفت الجملة الفعلية على مثلها يبخرون
على يقتلني يبخر فعل مضارع والواو ضمير الفاعلين يرجع الى
رجال الحي والنون علامة الرفع للفعل لخلوه من الناصب والجازم
كرام الخيل كرام منصوب على انه مفعول ليبخر والخيل مجرور
بالاضافة المعنوية بمعنى اللام والالف واللام هنا للجنس والاكثر
بالكلام هنا على اداة التعريف فاقول ذكر الشيخ جمال الدين بن مالك في
شرح التسهيل بعد ما رجح مذهب الخليل بن احمد على مذهب
سيبويه قال فان عهد مدلول مصحوبها لحضور حسي او علمي فهي
عهدية والا فجنسية ثم قال اشرت بالحضور الحسي الى حضور ما ذكر
كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والى
حضور ما ابصر كقولك لمن سدد سهما القرطاس والله وبالحضور العلمي
الى مثل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واذ هما في الغار واذ نادى
ربه بالوادي المقدس واذ يبايعونك تحت الشجرة ثم قال
والا فجنسية اي لا يكون المدلول عليه بمصحوب الاداة معهودا بأحد
الحضورين المبينين فالاداة جنسية فان خلفها كل دون
يكون فهي لشمول مطلقا ويستثنى من مصحوبها واذا افرد فاعتبار تجوز
لفظه فيما له من نعت وغيره اولى فان خلفها تجوزا فهي لشمول خصائص
الجنس على سبيل المبالغة مثال التي يخلفها كل تجوزا قوله تعالى وخلق دون
الانسان ضعيفا والمراد بكون الشمول مطلقا عموم الافراد والخصائص
بخلاف التي تخلفها كل على سبيل التجوز كقولك زيد الرجل بمعنى الكامل
الرجولية والجامع لخصائصها فان هذا لا يجوز لها اجل المبالغة
ويستعملون كلا بهذا المعنى تابعا وغير تابع فيقولون زيد كل الرجل

وكل الرجل

وكل الرجل زيد وحكى الفراء عن العرب اطعمنا شاة كل شاة
والشمول الحقيقي هو الاصل ولذلك استغنى عن قرينة ولم يستغنى
الثاني عنها ومثال الاستثناء من مصحوبها والعصر ان الانسان لفي
خسر الا الذين امنوا فلولا ان اداة التعريف اقتضت شمول الحقيقة والاحاطة وعملوا الصالحات
بافرادها لم يستثن الذين امنوا من المعرف بها وهو الانسان والاكثر في
مصحوب لاهالحد وغيره موافقة اللفظ كقوله تعالى والجار ذي القربى الذي يوتي ماله يتزكى
والجار الجنب وكقوله تعالى لا يصلاها الا الاشقى ويجنبها الاتقى وموافقة الاتقى
المعنى دون اللفظ قليلة كقوله تعالى والطفل الذين لم يظهروا على
عورات النساء وحكى الاخفش اهلك الناس الدينار الاحمر والدرهم
الابيض ومن موافقة المعنى دون اللفظ ما هو من الاحاد اي من الناس والنشوا
ريش قطني في وصل غانية • الاكثر ووما عمر من الاجل • قال الحتامي
ولو قلت ما هو من الانسان زيد اصبت انتهى قلت وان لم تخلف
الالف واللام كل مثل كقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي فهي لبيان الحقيقة
ذكر ذلك ولد بدر الدين في شرح الخلاصة ونبه عليه في التسهيل
والده جمال الدين ولم اقف عليه في النسخة فلعله سقط منها النسيان
الناسخ وقد تزاد الالف واللام في معرف بدونها والزايدة تكون لازمة
وعارضة فاللازمة نحو اللات والعزى ونحو الذين واللاتي فانهما
معرفتان بالصلة والاداة لازمة فيهما والعارضة اما للضرورة زايدة
كقوله • ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا • ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
اراد بنات اوبر وهو ضرب ردي من الكماة واما للمح الصفة
كالفضل والحارث والنعمان لان الاصل التجرد عنها فادخلوها
للمح الصفة فيه وقد تزاد في الحال مثل ارسلها العراك اي معتركة
وقراءة من قرأ ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الزاي وكقول بعض اي ذليلا

Copyright © King Saud University